خيارات الممكن والمستحيل بعد سقوط أقنعة الإرهاب

عبد السلام حجاب

ما دام السؤال منطقياً بالتحليل السياسي، فإن طرحه لن يكون عبثياً، بل مشروع لاستجلاء حقيقة تؤكد أهمية الجهد الدولي النزيه وليس المراوغ في محاربة الإرهاب، ومشروعية المواجهة التي تتحمل أعباءها الدولة الوطنية في محاربة الإرهاب دفاعاً عن حقوقها السيادية وقرارها الوطني المستقل.

وعليه، أليس مستحيلاً الجلوس أو التعامل مع تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين المدرجين على لوائح الإرهاب الدولي، ولن يبدل في واقعهما الإرهابي تغيير الأسماء، بل إن محاربتهما واجبة وضرورية بحكم القوانين والقرارات الدولية؟

أليس نفاقاً وابتزازاً، سياسياً وأخلاقياً، السعي إلى توفير الحماية لجبهة النصرة ومشتقاتها الإرهابية خدمة لمصالح الحرب على سورية، وإيجاد المبررات لتسويغ جرائمها وتزويدها بأسلحة متطورة بذرائع الديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها من المصطلحات الأميركية التي فقدت معناها ومصداقيتها واقعياً على الأرض؟

ثم هل هي سذاجة سياسية أم فقدان للبوصلة غير مبرر أم لأسباب أخرى تثير الريبة والقلق، ما يجعل دولة عظمى كالولايات المتحدة الأميركية تعتمد سياسة المماطلة والتسويف والتهديد المبطن، وعدم الالتزام بتنفيذ تعهداتها في التفاهمات والاتفاق الموقع مع الجانب الروسي بالتاسع من أيلول المنصرم في جنيف؟ وكان الجنرال بريتان رئيس المخابرات الأميركية وعد الجانب الروسي في موسكو بتنفيذ البند الرئيسي في الاتفاق الخاص بفصل من تصفهم واشنطن «معارضة معتدلة» عن التنظيمات الإرهابية في غضون أسابيع قليلة. لكن الوعد لم يتحقق حتى الآن. و«المعتدل» إرهابي في صفوف جبهة النصرة. والمرجعية أميركية التوجه والاستثمار، وهو ما أشار إليه الوزير لافروف «من أن روسيا تدرك أن أميركا لم تخطط مطلقاً للفصل بين التنظيمات الإرهابية وبين ما يسمى «المعارضة المعتدلة في سورية»، فهل تكون العودة إلى الخيار العسكري خياراً ممكناً كما تلوح تصريحات أميركية منفلتة بديلاً من الاتفاق الروسي الأميركي؟ أم إنه أمر مستحيل ولا يريده الجانبان على الرغم من السجال السياسي والإعلامي بينهما، وبدا فيه بوضوح أن الغرب بقيادة الولايات المتحدة لم ينجح بتطبيق التزاماته في سورية بحسب لافروف؟

دون شك، يمكن القول بالسياسة، إنه ليس من الممكن لأحد أن يفرض على أميركا قبول سياسات ليست في حسابات مصالحها ومشاريعها الإستراتيجية. وخاصة أنها الدولة العظمى التي تعاني تداعيات ولادة عالم متعدد الأقطاب. ولم يعد سراً منذ أن أعلن الرئيس الصيني في الدورة السبعين السابقة من اجتماعات الأمم المتحدة أن العالم تغير ولم يعد ممكناً إعادته إلى الوراء، لكن الواقعية السياسية تبرز وقائع ومؤشرات موضوعية ليس لأحد أن يتجاهلها، وأكدها الكرملين تعقيباً على اجتماع مجلس الأمن ٢١ / ٩ الذي انعقد بطلب أميركي فرنسي بريطاني على هامش اجتماعات الدورة الحادية والسبعين للمنظمة الدولية «بأن تصريحات مندوبي واشنطن وبريطانيا في مجلس الأمن بشأن سورية مرفوضة وتهدد العملية السياسية والعلاقات الثنائية مع روسيا، ما يعني أن القطب الأميركي الأوحد سابقاً أمام خيارات لا مفر منها وأحلاها مر ومن بينها:

١- التكيف بشفافية مع المتغيرات في إطار المبادئ والمواثيق الدولية، وهو أمر لم تعتد سلوكه واشنطن، وقد طالبت موسكو بأن تثبت واشنطن نزاهة نياتها بشأن سورية.

٢- الاستمرار بانتهاج الممكن سياسياً بالمناورة على ضفاف الحرب الباردة وتصعيد مواقفها السياسية لحساب الرهان على استنزاف الخصوم بالوقت والإرهاب بما يجعل العوامل المفجرة للأزمات أوراقاً ضاغطة بيدها، نستخدمها عند الحاجة وفي أي اتجاه يخدم مصالحها، ما يعني تعطيل الحل السياسي خدمة للاستثمار بالإرهاب، وترك الحبل على الغارب سواء لحكام بني سعود ومشيخة قطر بأجندتهم الوهابية أو لنظام أردوغان عبر أذرعه الإرهابية الإخوانية أو للكيان الإسرائيلي بعقيدته الصهيونية وأذرعه الإرهابية من تنظيم جبهة النصرة ومشتقاته القاعدية الأخرى، وقد أشارت زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية إلى أن «الإستراتيجية الخاطئة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط نتيجة لانسياق واشنطن وراء بعض حلفائها في المنطقة».

٣- الذهاب باتجاه المستحيل أي خيارات شمشون الأميركية، التي لا تأخذ بحسبانها المتغيرات الدولية والوقائع الميدانية التي يحققها التعاون السوري الروسي منذ عام حتى الآن بطلب شرعي من الحكومة السورية، إن من جهة محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه ودعم الجهود الصادقة باتجاه العملية السياسية لحل الأزمة في سورية بالاستناد لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ أو من جهة إسقاط الأقنعة عن وجوه دول صانعة وداعمة وممولة وراعية للإرهاب بما فيها دول في الغرب الاستعماري كفرنسا وبريطانيا، ما يعني أن الذهاب باتجاه تلك الخيارات ينقل الصراع من فضائه السياسي إلى حدوده العسكرية التي لن تحقق إلا دمار العالم وانتشار الإرهاب.

لعل ما يشي به التصعيد السياسي الأميركي باتجاه روسيا، القطب الدولي الناهض في عالم متعدد الأقطاب، قد وصل إلى التهديد بقطع الاتصالات مع الجانب الروسي، ووصفه نائب الوزير الروسي ريابكوف بالابتزاز، بأنه يفصح عن نفسه على أنه تصعيد لكسب نقاط لكنه لم يصل حد الانقلاب الحاسم على التواصل بين الجانبين بدليل أن الرئيس الروسي بوتين أوعز لخبراء وزارتي الدفاع والخارجية بالتوجه إلى جنيف للتباحث مع نظرائهم الأميركان بشأن تنفيذ الالتزامات تجاه الاتفاق الروسي الأميركي، وهي بسيطة وواضحة وترتكز إلى نقطتين أساسيتين.

أ- فصل معارضة واشنطن المعتدلة عن التنظيمات الإرهابية كداعش وجبهة النصرة، وقد أقرت واشنطن بوجود تنظيمات مسلحة أعلنت رفضها للاتفاق الروسي الأميركي.

ب- ألا تقوم أميركا بدور الأصيل، بضرب مواقع للجيش السوري في جبل الثردة بدير الزور. ولاسيما أن من يريد محاربة الإرهاب بصورة جدية، عليه التنسيق مع الحكومة السورية وجيشها الباسل.

وقد جددت الخارجية الروسية تأكيد «أن روسيا عازمة على مواصلة دعم سورية في محاربة الإرهاب والمساهمة في التسوية السياسية على أساس قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وأعلن بسكوف باسم الكرملين «أن الرئيس الروسي بوتين لم يحدد سقفاً زمنياً للعملية العسكرية الروسية لمكافحة الإرهاب في سورية.

يمكن القول إن التطورات السياسية والميدانية في سورية سواء على صعيد التقدم في محاربة الإرهاب أو على صعيد اتساع المصالحات الوطنية إنما تؤكد أن الممكن فقط يكون بتوحيد الجهود الدولية النزيهة لمحاربة الإرهاب وتنفيذ القرارات الدولية من دون تصريحات مخزية للأمين العام كي مون ولا اجتهادات على الإيقاع الأميركي للمبعوث الدولي دي ميستورا.

وليس خافياً أن السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد يواصلون بثقة تحمل مسؤولياتهم الوطنية لاقتلاع الإرهاب، وعلى الآخرين أن يقرؤوا التاريخ الوطني للسوريين جيداً، ويدركوا أن كل بقعة من سورية هي حلب.

دعا المسلحين إلى مغادرتها.. والبوابة الشمالية لشرقي المدينة مفتوحة أمامه

الجيش يسيطر على «الشقيف» الصناعية ومحيطها بحلب

حلب- الوطن

حقق الجيش العربي السوري إنجازات عسكرية مهمة أمس في مناطق سيطرة المسلحين بحلب استهلها بالسيطرة على منطقة الشقيف الصناعية عند مدخل المدينة الشمالي الشرقي والذي أضحت بوابته مفتوحة أمام تقدم الجيش في عمق الأحياء الشرقية التي انهارت خطوط دفاع مسلحيها وانهارت معنوياتهم.

وإثر تمهيد ناري مدفعي وجوي كثيف واشتباكات عنيفة استمرت لساعات، دحر الجيش والقوات الرديفة المسلحين المتمركزين في «الشقيف» الصناعية الواقعة إلى الجهة الجنوبية الغربية من مخيم حندرات باتجاه عمق الأحياء الشرقية تحت ضغط ارتفاع أعداد قتلاهم وعجزهم عن الاحتفاظ بنقاط ارتكازهم داخل المنطقة الحيوية التي وفرت للجيش إطلالة مباشرة على مستديرة الجندول والتي تشكل عقدة مواصلات وبوابة نحو تلك الأحياء، كما قال مصدر ميداني لـ«الوطن».

وتابع المصدر بقوله: إن وحدات الجيش في محور مخيم حندرات، الذي سيطرت عليه الخميس الفائت، تقدمت نحو مشفى الكندي التعليمي إلى الجنوب من المخيم وبسطت نفوذها الكامل على المشفى القابع على تلة إستراتيجية ولم يتبق منه سوى أطلال بعد تفجيره من المسلحين قبل أن تتقدم الوحدات باتجاه السفوح الغربية لمنطقة الشقيف وتلة الجمرا ومزارع الـ١٦ الحيوية جنوب غرب المخيم.

كما استولى الجيش على معمل إليغانس التابع لـ«الشقيف» الصناعية والواقع مباشرة على طريق الكاستيلو عند مدخله من طرف مناطق سيطرة المسلحين في الأحياء الشرقية، وبذلك ثبت أقدامه على العقدة الطرقية المتمثلة بجسر الشقيف والمؤدية إلى حيي السكن الشبابي والشيخ مقصود الذي تسيطر عليه وحدات «حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية، والذي غدا أكثر أمناً من ذي قبل. ومد الجيش وبمؤازرة لواء القدس الفلسطيني نفوذه إلى مقطع البكارة المتاخم لمخيم حندرات وبدأ أمس تمهيداً نارياً للسيطرة على مستديرة الجندول وإغلاق الجيب الوحيد المتبقي لسيطرة المسلحين في المنطقة الممتدة من المستديرة إلى طريق سجن حلب المركزي والتي تضم في ضفتها اليمنى حي عويجة الذي يتوقع أن يسيطر عليه الجيش قريباً وإنهاء الوجود المسلح في المنطقة.

وبعد ذلك سيغدو بمقدور الجيش التقدم نحو أحياء الحيدرية ومساكن هنانو والإنذارات والتي ستغدو جيوباً محاصرة من ثلاث جهات وتعد من أكبر الأحياء الشرقية من المدينة ومنها بدأ المسلحون توسعهم في تموز ٢٠١٢.

بالتوازي، شن الجيش هجمات متزامنة على أحياء بستان الباشا والشيخ خضر والصاخور بعدما فرض هيمنته على معظم أبنية حي سليمان الحلبي المتاخم لها وأبنية مهمة في بستان الباشا وأصبح الطريق ممهداً أمامه للوصول إلى مستديرة وجسر الصاخور وحي الصاخور أهم معاقل المسلحين.

إلى حي الشيخ سعيد جنوب شرق حلب، حيث خاض الجيش السوري وحلفاؤه اشتباكات ضارية ضد «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً والمدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية) وكبدها خسائر كبيرة في الأرواح مع الميليشيات المسلحة المتحالفة معها والتي شهدت انقساماً في صفوفها على وقع خسائرها الكبيرة وانتصارات الجيش المتلاحقة.

وأوضح مصدر معارض مقرب من ميليشيا «تجمع فاستقم كما أمرت»، ذات الثقل النوعي في أحياء شرق المدينة، لـ«الوطن» أن «فتح الشام» صفت ثلاثة مسلحين أثناء فرارهم من جبهة الشيخ سعيد الحيوية، ما خلق حالة من الرعب في نفوس بقية المسلحين الذين تراشقت قياداتهم تهم الخيانة والعمالة في ظل تحقيق سلاح الجو في الجيش السوري إصابات مؤكدة في مراكزهم وتجمعاتهم في الأحياء الشرقية التي شهدت حالة من الفوضى والتسيب.

ودعت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيان لها جميع المسلحين في أحياء حلب الشرقية إلى مغادرتها وترك المدنيين يعيشون حياتهم، وأكدت أن قيادتي الجيش السوري والروسي تضمنان للمسلحين الخروج الآمن وتقديم المساعدات اللازمة.

وحدات من الجيش تستعيد السيطرة على مشفى الكندي وتلال ومزارع استراتيجية جنوب غرب مخيم حندرات بريف حلب الشمالي (أ.ف.ب)

رئيس مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبريان

أوبريان يدعو إلى «إنهاء الجحيم» وواشنطن اعتبرت وضع حلب «نقطة تحول»

| وكالات

اعتبرت الأمم المتحدة أن الأحياء الشرقية من مدينة حلب والتي تتحصن فيها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة تواجه «وحشية»، بينما اعتبرت أميركا أن الوضع في حلب «وصل إلى نقطة تحول في مسار الأزمة السورية»، على حين اعتبرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أن الأزمة السورية كشفت عن «نقاط ضعف» بعمل المنظومة الأممية.

وقال رئيس مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبريان، وفق ما نقلت وكالة «أ.ف.ب» الفرنسية للأنباء: إن «المدنيين الذي يتعرضون للقصف في مناطق شرق حلب التي يسيطر عليها المتمردون يواجهون مستوى من الوحشية يجب ألا يتعرض له أي إنسان». وأصدر أوبريان نداء جديداً لما اعتبره «تخفيف معاناة نحو ٢٥٠ ألف شخص يتعرضون لهجوم من القوات الحكومية السورية بدعم من روسيا بهدف السيطرة على المدينة»، ودعا في بيان إلى «العمل العاجل لإنهاء الجحيم الذي يعيش فيه» المدنيون.

وقال أوبريان: إن «نظام الرعاية الصحية في شرق حلب دمر بشكل شبه تام، بعد تعرض أكبر مستشفى في تلك المناطق إلى قصف ببراميل متفجرة»، وأضاف إن «المرافق الطبية تقصف واحدا بعد الآخر». ودعا أوبريان الأطراف المتحاربة إلى السماح على الأقل بعمليات إخلاء طبية لمئات المدنيين الذين هم في أشد الحاجة إلى الرعاية.

وذكرت الأمم المتحدة أن إمدادات المياه والغذاء في شرق حلب «تتناقص بشكل خطر»، على حين توقفت جهود إدخال قوافل مساعدات عبر الحدود التركية إلى حلب، بسبب العمليات القتالية.

وكانت الأمم المتحدة تأمل بأن تتمكن من إدخال المساعدات إلى شرق حلب خلال الهدنة التي تم التوصل إليها بوساطة موسكو وواشنطن، إلا أن الظروف الأمنية للسماح بدخول هذه المساعدات لم تتوفر، وانهارت الهدنة بعد ذلك بوقت قصير.

ومن جانبها، اعتبرت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامانثا باورز أن الوضع في حلب «وصل إلى نقطة تحول في مسار الأزمة السورية»، واصفة ما يحدث في حلب بـ«المجزرة» على حد تعبيرها.

وأضافت باورز، وفق ما نقلت وسائل إعلامية داعمة للمعارضة: إن روسيا تحمل واشنطن سبب فشلها في وقف القصف العنيف على المدنيين.

ونقلت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية عن متابعين للشأن السوري أن العالم يقف أمام الأزمة السورية التي مر عليها خمس سنوات حتى الآن دون أي حل واضح أو قريب. وأضافت: إن الأزمة السورية «كشفت عن نقاط ضعف بعمل المنظومة الأممية في الدول المنكوبة»، وأن «العديد من الدول لا تشعر بأي مسؤولية في احترام للقوانين الدولية وخاصة روسيا».

وتدرس واشنطن حلولاً وُصفتها بـ«غير دبلوماسية» بعد إخفاق محادثاتها مع روسيا. وقال مسؤولون: إن واشنطن تدرس فرض عقوبات على روسيا والنظام السوري وأفراد متورطين في تأجيج الأزمة في حلب.

وقالت الولايات المتحدة: إن المحادثات مع روسيا في شأن سورية لا يمكن اعتبارها متوقفة بشكل رسمي بعد.

دول الخليج تدعو لـ«التدخل» في سورية والجامعة «تستهجن» قصف «المسلحين» في حلب..!

| وكالات

تلهث دول الخليج والجامعة العربية من خلفهم لإنقاذ أدواتهم من موت محتم على وقع تقدم قوات الجيش العربي السوري المدعوم من الحلفاء في حلب. ففي حين طالبت دول مجلس التعاون الخليجي الأمم المتحدة بـ«التدخل في سورية» لوقف القصف على حلب، أعرب المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية محمود عفيفي عن «عميق الاستهجان» إزاء تواصل القصف الجوي على المدينة، معتبرا أن ما تتعرض له يرقى إلى مرتبة «جرائم الحرب». واعتبر المجلس المؤلف من السعودية والإمارات والبحرين والكويت وعمان وقطر، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، أن حملة الحكومة السورية على المدينة «تدمر بشكل منهجي أحياءها وتمثل عدوانا سافرا يخالف القوانين الدولية».

ونقل بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية عن الأمين العام للمجلس عبد اللطيف الزياني قوله: إن دول المجلس «تطالب مجلس الأمن الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان على مدينة حلب ورفع معاناة الشعب السوري.. وتنفيذ قرارات مجلس (الأمن) ذات الصلة بالأزمة السورية».

ومن جانبه، أعرب المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية التي تسير وفق ما يوجهها المال الخليجي عن «عميق الاستهجان» إزاء تواصل القصف الجوي على المدنيين في حلب، معتبرا أن ما تتعرض له يرقى إلى مرتبة «جرائم الحرب». واعتبر المجلس المؤلف من السعودية والإمارات والبحرين والكويت وعمان وقطر، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، أن حملة الحكومة السورية على المدينة «تدمر بشكل منهجي أحياءها وتمثل عدوانا سافرا يخالف القوانين الدولية».

ونقل بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية عن الأمين العام للمجلس عبد اللطيف الزياني قوله: إن دول المجلس «تطالب مجلس الأمن الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان على مدينة حلب ورفع معاناة الشعب السوري.. وتنفيذ قرارات مجلس (الأمن) ذات الصلة بالأزمة السورية».

ومن جانبه، أعرب المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية التي تسير وفق ما يوجهها المال الخليجي عن «عميق الاستهجان» إزاء تواصل القصف الجوي على المسلحين في مدينة حلب، معتبرا أن ما يتعرض له نحو ربع مليون سوري محاصرين في شرق المدينة من قصف عشوائي بالطائرات والبراميل المُتفجرة وحصارٍ لا إنساني يرقى إلى مرتبة «جرائم الحرب».

وقال عفيفي، وفق ما نقلت وكالة «أ ش أ» المصرية للأنباء: إنه «من الضروري سرعة تحرك الأطراف الفاعلة في المُجتمع الدولي من أجل وقف حمام الدم في حلب، ومواجهة الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني التي ارتُكبت خلال الأيام الماضية، ولا زالت مستمرة، تحت سمع وبصر العالم».

وأضاف: إن «الصمت واللامُبالاة إزاء ما يجرى في حلب أمرٌ يدعو للاستهجان، خاصة بعدما تواصل قصف المُستشفيات بصورة مُتعمدة وممنهجة بهدف الانتقام من سُكان المدينة ودفعهم لَترك بيوتهم، في سابقةٍ مُشينة لكلِ من تورط فيها وباشرها».

وأكد أنَ القسم الشرقي من مدينة حلب تعرض لوضع إنساني يفوق الاحتمال خلال الأسبوعين الماضيين، وأن التطورات الأخيرة تستدعي وقفة عاجلة من جانب الدول العربية والمجتمع الدولي، بما في ذلك من خلال مجلس الأمن، من أجل وضع حد لحرب الإبادة التي تتعرض لها هذه المدينة العريقة من أجل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار يسمح بدخول المُساعدات إلى المدينة ويبدء جهود الإغاثة التي يحتاجها السُكان بشكل عاجل.

وفي هذا الإطار، قال مسؤولون أميركيون يوم الإثنين الماضي: إن انهيار وقف إطلاق النار في الآونة الأخيرة زاد من احتمال أن تسلح دول خليجية من بينها السعودية وقطر المعارضة السورية بصواريخ يمكن حملها على الكتف للدفاع عن نفسها في مواجهة الطائرات السورية والروسية.

وقال وزير خارجية فرنسا جوان مارك إيرولت الأربعاء الماضي: إنه «يعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار في حلب يجعل من أي دولة ترفضه متواطئة في جرائم حرب».

وما زالت الولايات المتحدة تقول: إن المفاوضات هي السبيل الوحيد لإنهاء القتال.

... وحجاب يستنجد بكيري

| الوطن – وكالات

استنجدت «معارضة الرياض» بوزير الخارجية الأميركي جون كيري لإنقاذ التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في أحياء مدينة حلب الشرقية، بعد أن ضيق الجيش العربي السوري وحلفاؤه الخناق عليها وباتت في وضع يرثى له مع استعادة الجيش السيطرة على العديد من المناطق هناك وتكبدها خسائر فادحة بالأرواح والمعدات. وقال موقع «الدرر الشامية» المعارض: اتصل المنسق العامّ للهيئة العليا للمفاوضات المعارضة، رياض حجاب، السبت، بوزير الخارجية الأميركي جون كيري، وتبادلا الحوار حول ما يجري في مدينة حلب وسورية عموماً. ولم يجد حجاب تبريراً لخسائر أذرعه في حلب سوى القول بأن الجيش العربي السوري والطيران الروسي يستخدمون أسلحة محرمة دولياً من «قنابل خارقة وحارقة وارتجاجية وعنقودية وفوسفورية». ورأى حجاب وفق «الدرر الشامية»، أنه «لا بد من تعزيز قدرات» ميليشيات «الجيش الحر»، للوقوف في وجه كل «المخططات الخبيثة، وليكون قادرًا على حماية المدنيين من همجية وعدوان النظام وحلفائه، إضافة إلى محاربة التطرّف والإرهاب، والسعي الجادّ للتوصل إلى وقف إطلاق نار يشمل جميعَ الأراضي السورية».

من جهته أكد كيري لحجاب في المكالمة الهاتفية عزم الولايات المتحدة «على الاستمرار في استكشاف مدى مصداقية روسيا والتزامها بتعهداتها التي دخلت طرفًا فيها، والسعي الجادّ لإيقاف القصف العشوائي على المدنيين في حلب، وإنجاز وقف إطلاق نار يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق في سورية».

إيرولت: علينا أن نكون أكثر صرامة مع روسيا وإيران

| وكالات

اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جوان مارك إيرولت، أن عدم توجيه ضربات لقوات الجيش العربي السوري في ٢٠١٣ كان قراراً سيادياً للولايات المتحدة الأميركية، ورأى أنه علينا أن نكون «أكثر صرامة وأكثر وضوحاً» مع روسيا وإيران.

وفي مقابلة مع محطة (CNN) الإخبارية الأميركية قال إيرولت: «كان بإمكاننا ضرب قوات الجيش العربي السوري وقد حاولنا ذلك، حيث دعمت فرنسا ذلك في عام ٢٠١٣ بعد «استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية» وذلك كان الخط الأحمر وكنا على توافق نحن وبريطانيا والولايات المتحدة على أنه إذا ما تم تجاوز ذلك الخط فإننا سنقوم بضرب قوات الجيش ولكن ذلك لم يحدث».

وأردف إيرولت قائلاً: «كان ذلك (عدم توجيه ضربات لقوات الجيش بعد استخدام الكيماوي) قراراً سيادياً للولايات المتحدة الأميركية وهو الآن في الماضي، ونحن قد تجاوزناه».

وزعم إيرولت، أن الدولة السورية تقتل الشعب السوري خلال هذه الحرب المستمرة منذ خمس سنوات. وقال: «عقدنا العديد من الاجتماعات في الأمم المتحدة وما زلنا غير قادرين على التوصل لاتفاق هدنة سار، والآن نحن في ذروة هذا الأمر».

وتابع قائلاً: إن «حلب مدينة شهيدة، علينا أن نكون أكثر صرامة وأكثر وضوحاً وبالتحديد مع روسيا وإيران ولكن روسيا على وجه الخصوص، لأن القصف الذي تتعرض له حلب تساهم فيه روسيا، ومن المهم للغاية أن تواجه روسيا مسؤولياتها وإذا لم تفعل فإنها ستكون مشتركة في جرائم حرب»، على حد قوله.

يشار إلى أن فرنسا تقوم ومنذ بداية الأزمة السورية في عام ٢٠١١ بدعم التنظيمات الإرهابية لمقاتلة الجيش العربي السوري، بالتعاون مع بعض الدول العربية والإقليمية، إضافة إلى الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية.

وزير الخارجية البريطاني الأسبق اللورد ديفيد أوين

سياسي بريطاني يتخبط: وضع تركيا موات لـ«إنقاذ حلب»..!

| وكالات

عول وزير الخارجية البريطاني الأسبق اللورد ديفيد أوين، على تركيا معتبراً أنها تستطيع أن تخلق عامل توازن مهم في سورية بتنفيذ خطوة إنسانية عاجلة بقواتها البرية والجوية لرفع الحصار عن حلب، لكونها الدولة الوحيدة التي لديها وضع سياسي وعسكري موات للتدخل البري من أجل «إنقاذ» المدينة.

ويرى مراقبون أن اقتراح أوين هذا يندرج ضمن التخبط الغربي الذي يرى أن عودة حلب إلى عهدة الجيش العربي السوري بمساندة القوات الروسية بات قاب قوسين أو أدنى.

وحسب مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، فإن أوين ذكر في مقال له بصحيفة «غارديان» البريطانية، أن «السلام في سورية ممكن تماماً، وذلك بأن تلعب القوات التركية دوراً بريأ كبيراً بدعم من حلف شمال الأطلسي (ناتو) وروسيا بعد ضمان حفظ نفوذ الأخيرة بسورية».

وأوضح أوين أن الحجة التي تقول إن الدبلوماسية فشلت في سورية، وأن أفضل السبل لوضع نهاية للمعاناة في حلب أن يتم نصر سريع للرئيس بشار الأسد، هي «حجة متشائمة للغاية»، مضيفاً: إن الدبلوماسية لم تتعرض أبداً للحاجة لمناطق فاصلة أو مناطق نفوذ تشارك فيها الدول المجاورة.

وأورد في مقاله، أنه وبموجب ميثاق الأمم المتحدة، وحتى إذا توقف مجلس الأمن برفض روسي (فيتو) فإن لتركيا وضعاً إقليمياً ومستوى من الشرعية يتيحان لها التدخل بعد أن استوعبت عدداً كبيراً من اللاجئين السوريين.

واعتبر أن من ضمن أهداف التدخل التركي المطلوب إنشاء منطقة حظر طيران مع ممرات برية محمية لنقل المعونات الإنسانية ومرور الناس في الاتجاهين من وإلى حلب، على أن يرافق ذلك مطلب لانسحاب قوات الحكومة السورية إلى خط بين حماة وحلب.

وأضاف: إن لدى «الناتو» القدرة على تقديم الدعم الضروري لتدخل تركي في سورية، مشيراً إلى الوجود الأميركي والبريطاني في سورية بما فيه الوجود البري والاستخباري. وقال: إن استخدام قوات غربية برية مع القوات التركية له مخاطره، ومن ذلك فهو يتيح الفرصة لاعتبار الأمر بأنه مواجهة بين أميركا وروسيا.

وأكد أوين ضرورة أن تحمي قوات «الناتو» تركيا جواً خلال تنفيذ هذه «العملية الإنسانية»، مشيراً إلى أن النشاط الجوي ضد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق سيستمر من روسيا وحلف الناتو والجيش العربي السوري.

وتحدث أوين أيضاً عن أن المناخ ملائم لتركيا للتدخل بعد الأخبار الجديدة عن احتمال تسليم واشنطن الداعية الإسلامي فتح الله غولن المتهم بالتخطيط لعملية الانقلاب الفاشل الأخير الذي حدث في تركيا في شهر تموز الفائت، الأمر الذي يزيل التوتر بين البلدين، وتوقع أن ترفض روسيا ذلك في مجلس الأمن، قائلاً: إن «ذلك يمكن تفاديه بوضع هذه المبادرة في إطار يضمن لروسيا الحفاظ على مناطق نفوذها».